Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«في مشعل، يقتحم الاسوارا، ويضيء الأنوارا»ويصنعون من كلماته ومن حبر دواته مدناً وحدائق ونجوماً ومطارق، ويطّوف بهم في «بستان عائشة» ويسمعهم «كلماته التي لا تموت».

وكان بوح. طلب المعرفة ممن امتلك العرفان. كل شاعر يفتش عن نفسه في مملكة النور، يحاول أن يرى نفسه في مرآة البياتي. وهل سيهبه البياتي بيتاً أو متكأ في نيسابور أم هو مع من هم على الأبواب يدقون وفي العراء يرتجفون!

ولهذا، كان لهذا الكتاب مذاق جديد لم يألف القارىء من قبل. . أنه حوار الشعراء وبوحهم وتفتيشهم القلق عن ذواتهم. نلمح في السؤال قلق السائل، ونجد الردود رقيقة عذبة دافئة، وصلبة قوية جارفة. ونقرأ ونتقرأ الهموم الذاتية وفضاءات الانسان ومصابيح الشعر واحة وسط هجير هـذا العالم.

أسئلة وردود تكرّر بعضها، ولكنها ورغم التكرار حملت شيئـاً من صاحب السؤال، فتعرفنا إليه، وعرفنا توقه الشعري. وأكدت لنا ردود البياتي ما نذر نفسه من أجله طيلة حياته: مشعل الحرية وراية الانسان وقدسية الشعر، مجتمعة ثلاثتها في كل واحد، لا نجده إلا عند البياتي الطليعي الدائم التجدد، القومي العالمي، التاريخي والمعاصر.

* * *

إن امتزاج أقانيم البياتي الثلاثة، لم يمنع الشعراء المحاورين في هذا الكتاب من ايلاء قضية الشعر المقام الأول، فهم شعراء أولاً، والشعر، بما يحمله من طاقة وأبعاد، هو خير معبّر عن القضيتين الأخريين.

فما هو الشعر، وكما يراه شاعر زماننا عبد الوهاب البياتي؟.

إن التزام البياتي بقضية الانسان وحريته تجعله يرى أن الابتداء لا يكون من عند الاشياء الطيبة القديمة، بل هو في تناول الأشياء السيئة الحالية